

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2596 @

أنبأنا أبو نصر القاضي قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم قال أخبرنا أبو الفتوح عبد الخالق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله الهروي ببغداد قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمير العميري قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار الشيباني إملاء قال سمعت أبا بكر هبة الله بن الحسن القاضي بفارس قال قرأت على الحارث بن عبيد الله عن إسحق بن إبراهيم قال بلغني أن الحسين بن علي أتى مقابر الشهداء بالبقيع فطاف بها وقال .

(ناديت سكان القبور فاستكوا % وأجابني عن صمتهم ندب الجنا) .

(قالت أتدري ما صنعت بساكني % مزقت ألحمهم وخرقت الكسا) .

(وحشوت أعينهم ترابا بعدما % كانت تأذى باليسير من القذى) .

(أما العظام فإنني فرقتها حتى % تباينت المفاصل والشوا) .

قطعت ذا من ذا ومن هذا كذا % فتركها رمما يطول بها البلى) .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي غالب بن البناء قال أخبرنا أبو الغنائم بن المأمون قال أخبرنا أبو القاسم بن حبابة قال أخبرنا أبو القاسم البغوي قال حدثني يوسف بن موسى القطان قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذوا نينوى هو منطلق إلى صفين نادى علي صبرا أبا عبد الله صبرا أبا عبد الله بشط الفرات قلت ومن ذا أبا عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم - يعني - أملك عيني أن فاضتا .

أخبرنا أبو حفص عمر بن حمد المكتب قال أخبرنا أبو القاسم بن الحصين